بيوتنا الصغيرة

المهرجان يؤكد رفض الحلول الاستسلامية

رفض الحلول الاستسلامية

في هذا المهرجان الثاني ، تؤكد الافلام التي انتجتها المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في بغداد على الموضوعات ذات الطابع الرافض للحلول الاستسلامية . افلام تتمشى مع طبيعة المرحلة والظروف الراهنة التي تمر بها الامة العربية .

السيد (لطيف الدليمي) السكرتير العام للمهرجان اكد في تصريحاته على هذه النقطة حيث قال :

« ان لائحة العمل حددت مضامين تلك الافلام والبرامج لابراز الجانب الانساني في قضية شعبنا العربي الفلسطيني والتي هي قضية وطن يغتصب وشعب يشرد وانسان يحرم من حقه في الحياة ، كما تركز تلك الافلام على ابراز الصراع فوق تراب فلسطين بين الحركة التحررية وبين الكيان الصهيوني لتأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى ارضه ، كما تؤكد تلك الافلام والبرامج في مضامينها ، الشخصية الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية والمؤمنة بطريق الفداء والنضال المتواصل ، وتركز على ابراز الفاشية الجديدة التي تميز الكيان الصهيوني » .

لهذا فان المادة الاساسية والقاعدة الاساسية للمهرجان الثاني سيكون متمشيا مع طبيعة المرحلة ، وهي التصدي للحلول الاستسلامية المطروحة بصدد القضية الفلسطينية .

مهرجان الشباب الثوري

ان اغلب الافلام العربية « الرسمية » اي ، تلك التي تنتجها مؤسسات القطاع العام العربية تخضع لسياسات فوقية ذات طبيعة خاصة تتسم باضفاء صيغ انسانية عامة ، بمعنى انها بعيدة عن جانب تعرية الاتجاهات المستسلمة ، ولذلك فان مهرجان بغداد سيكون فرصة لكل التطلعات السينمائية الشابة التي تستند الى رؤية تحليلة واضحة للواقع السياسي والاجتماعي العربي وعلاقته بموضوع القضية الفلسطينية » .

عن حجم الاستعداد للمهرجان قال السيد الدليمي : « تستمر الدراسات والاتصالات وعمليات الاعداد للمؤتمر ، والعمل جار بشكل جيد لعقده في وقته المحدد ، وقد اعدت الجوائز الذهبية والبرونزية . كما هيئت برامج اقامة وضيافة الوفود المشاركة عربا واجانب .

فيلم وثائقي - فيتنامي

الاستسلامية

ووصلت بعض المواد المعدة من قبل الجهات المدعوة للمشاركة في المهرجان ولا نزال بانتظار البقية وانجزت المؤسسة العامة للمسرح والسينما اغلب المواد التي سوف تشارك في المهرجان » .

قاسم ...

في مهرجان بغداد

« بيوتنا الصغيرة » ...
« لن تسكت البنادق » ...
« على طريق الثورة الفلسطينية » ... « الكلمة للبندقية » ... هذه هي الافلام الاربعة الوثائقية التي ستشارك بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في المهرجان الثاني لافلام وبرامج فلسطين الذي سيقام قريبا في بغداد .

من نتاجات الرفاق

كمين وبندقية

تحول العالم في عينيه كمين وبندقية ... ولكن لا بد ان يصل الى بيته ... والرصاص ينهمر في كل اتجاه ، لا بد ان يصل اليهم ويشبع الافواه الثمانية التي تنتظره ... لقد أمضى ملايين السنوات وهو يركض باتجاه البيت والرصاص ينهمر والقذائف تزمجر ... وهو لا بد واصل اليهم الى البيت ، ليشبع الافواه الثمانية التي تنتظر . لقد تحول الكون لديه الى فم كبير يكاد يلتهمه . وتئز رصاصة قرب اذنه ولكنه لا يعبأ بها ، فجوع اولاده الى الخبز أقوى من جوع الرصاصة العاقدة الى جسده ... وتتلاحق انفاسه وتكاد الارغفة تتساقط من يديه ... يهوى رغيف يسقط رغيف ، يسقط شبع ولد من اولاده ... لا بد ان يلتقطه ... اشباع اولاده أهم من حياته .. وتئز رصاصة اخرى واخرى ... ولكنه لا بد ان يلتقطه ويهم بالتقاط الرغيف ويلتفت الى الوراء فاذا « بشبح » يلاحقه ويسارع الخطى ... ويركض يحمل تحت أبطه شيئا لا بد أن هذا « الشبح » قاتل ... لا بد انه قاتل ، فليركض ويسارع الخطى ... ويركض ويركض ... والعالم يتسع وكأن العالم بلا نهاية ويبدو البيت بعيدا كنقطة في نهاية الافق ولكن الشبح يقترب ويقترب ويكاد يلامس ظهر الرجل ، ويلتهب ظهر الرجل وسمعه بوقع خطى الشبح ... كل هذا وعيون القناص تنفتح عن اخرهما ... هاقد اتت الطريدة الى الفخ ، ها قد اصبح تحت مرمى البندقية القناصة ، وينفتح رصيده في البنك ، والتمع وجهه الخشبي بضحكة عاهرة وانطلقت الرصاصة واصابت الرأس العالم باشباع الافواه ... لم يستطع الرأس العالم ان يحقق الرغبة في اشباع الجوع الذي اقعد الاولاد . انه يود لاخر مرة ان يركبهم على ظهره ويسير على قدميه ويديه سامعا قضقضة الخبز تحت اسنانهم التي نسيت طعم الخبز ... الا انه الان يموت ... ها هو يهوي .. ويهوي ... وتتراءى مشاهد اولاده الثمانية وهم ينعمون بخبز ابيض وجبن كأسنان صغارهم وانهار من عسل وحليب ويستحمون في جداول من فرح ، وتتراءى له حوارى الجنة يلتمس البركة من ثوبه الجلل بالنجيع ، وفجأة يهوى عليه جسم ...

- من انت ؟ .. انت الشبح ... اغرب عني .
- لا لا لا انا لست شبحا ، او كما تعتقد ، انا مثلك اهمل ارغفة لاولادي الذين ينتظرون الخبز الذي اصطبغ بالدم .
- ولكن ما اسمك ؟ .. ما اسمك ايها الشبح ؟
- قلت لك انا انسان واسمي جورج ... وانت ما اسمك ؟

ـ اسمي محمد ، لقد قتلنا بنفس الرصاص .. وتكور جسد الرجل بلا نفس او حراك ، وهوى الجسد « الشبح » فوقه شهيدان لقضية واحدة .

« عبد القادر حسين »